وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
منشورات الطفل

# الشجرة

شعر للأطفال



تأليف: سليمان العيسى
رسوم: إبراهيم الحميد

الشـــــجرة

# الشـــجرة

## شـــعر للأطفال

تأليـف: سليمان العيسى

رسوم : إبراهيم الحميد

الهيئة العامة السورية للكتاب - منشورات الطفل

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٣م

الشجرة : شعر للأطفال / تأليف سليمان العيسى؛
رسوم إبراهيم الحميد .- دمشق: الهيئة العامة السورية
للكتاب، ٢٠١٣ .- ٣٢ ص: مص؛ ٢٠ سم.

١- ٨١٢,٠٦ ط ع ي س م ٢- العنوان ٣- العيسى

مكتبة الأسد

## الأشخاص

أسرابُ العَصافير

أوراقُ الخَريف

شجرةُ الوَحدة

**العصافير:**

**«في جَوقةٍ عَظيمةٍ يُنشدون»**

اللَّيلُ عصافيرُ
والدَّرْبُ مَناقِيرُ
هاجَرْنا نَبْحَثُ عَنْ شَجَرةْ
تُؤوينا، نَبْحَثُ عَنْ شَجَرَةْ
تَمْتَدُّ وراءَ السّورْ
لا يَرحَلُ عَنها النُّورْ
اللّيلُ عَصافِيرُ
والأُفْقُ مَناقِيرُ

**أوراق الخريف:**

**«وهي تَتدحرَجُ على الأرض»**

لا تَسبَحِي في الخَيالِ
لا تَحلُمِي بِالظِّلالِ
لا تَتعَبِي يا طُيورْ



مِنْ دُونِها أَلفُ سُورْ
تِلكَ التِي تَبحَثينْ
عَنها وَراءَ السِّنينْ
تِلْكَ الشَّجَرَةْ
تِلْكَ الشَّجَرَةْ
بِنْتُ الأحلامِ المُنكَسِرَةْ
بِنتُ النَّكَباتِ السُّودْ
حُلُمٌ في الغَيبِ يَرودْ
لا تَسبَحِي في الخَيالِ
لا تَحلُمِي بِالظِّلالِ

**العصافير:**

**«في حماسةٍ وتصميم»**

هاجَرْنا حَتّى تَعِبَ الدَّرْبُ،
وهَدَّ قَوافِلَنا السَّفَرُ
سَقَطَ الآباءُ وَراءَ اللّيلِ،

وظَلَّ بِأَعيُنِنا السَّحَرُ

**«يزدادُ الصوتُ قوةً»**

خلفَ الصَّحراءِ لَنا شَجَرَةْ

تَتَحَدَّى الغُربَةَ مُزدَهِرَةْ

خَلْفَ الصَّحْراءْ

حُلُمُ الآباءْ

يا دوحَتَنا [١]

ما زِلتِ لنا

ما زالَ بأعيُنِنا السَّحَرُ

## أوراق الخريف:

**«تُعيدُ النّصيحةَ في نَبرةِ أَلَمٍ»**

لا تَسبَحِي في الخَيالِ

لا تَحلُمِي بِالظِّلالِ

(١) الدوحة: الشجرة.



مِنْ دونِها يا طُيورْ
مِنْ دونها أَلْفُ سُورْ
تلكَ التي تبحَثينَ
عَنها وَراءَ السِّنينْ
تِلْكَ الشَّجَرَةْ
تِلْكَ الشَّجَرَةْ
صارَتْ أوراقاً مُنتَثِرَةْ
بِنْتُ النَّكَساتِ السُّودْ
حُلُمٌ في الغَيبِ يَرودْ
لا تَسبَحِي في الخَيالِ
لا تَحلُمِي بِالظَّلالِ

**العصافير:**

**«تتّجه برؤوسِها الصّغيرة إلى الأُفق البَعيد»**

يا أُمَّ النورِ لكِ المَجدُ

يا أمَّ النورْ
هذي الأسوارُ سَتَنْهَدُّ
الدَّهرُ يَدورُ
«يزدادُ الصوتُ قوةً وألماً من دونِ أن يرتفعَ»
سَقَطَ الشُّهداءُ وَراءَ اللَّيلِ
لأَجلكِ ماتوا يا شَجَرَةْ
يا مَنْ ظَلَّلتِ مَشارِقَنا
ومَغارِبَنا... يا مُنتَصِرَةْ
يا دَوحَتَنا
يا دَوحَتنا
ضُمِّينا، أُنهِي غُربَتَنا
سنُفَتِّشُ عَنْكِ...
نَسيرُ إليكِ...
نَسيرُ، وأَعيُنُنا السَّحَرُ



**أوراق الخريف:**

**«في مُحاولةٍ أخيرةٍ لاقناعِ العَصافيرِ»**

يا أنتِ... يا قَوافِلَ الطُّيورْ
يا رِحلةً عَطشى تُريدُ النُّورْ
لا تَقتُلي الدُّروبْ
بَحثاً عَنِ الشَّجَرْ
قالَتْ لَنا الغُيوبْ
لَنْ يُجدِيَ السَّفَرْ

**العصافير:**

**«تواصل نداءَها الحارّ للشّجرة، دون أن تلتفت إلى شيء...»**

يا أُمَّ الأجنِحَةِ الغَضَّةْ
أمَّ الأشجارْ!
أسوارُ الغُربَةِ مُنقَضَّةْ[1]

(١) منقضة: منهدمة، منهارة.



بِيَدِ الثّوارْ
لوحِي، فَقَناديلُ الفَجرِ
تَعِبَتْ في أيدِينا
لوحِي بِزغاريدِ النَّصرِ
وبِجِذعِكِ شُدّينا
يا حُلْمَ الأجنِحَةِ الغَضَّةْ
حُلْمَ العَرَبِ!
أسوارُ الغربةِ مُنقَضّةْ
هيا اقتَرِبي

**«تظهرُ الشجرةُ على المسرحِ متوشّحةً بوشاحٍ أخضر، كُتبَ عليه بِخطٍّ أحمر، مُلتهبِ الأحرُف «الوحدةَ العربية» تتّجه إلى الجميع...»**

**الجميع:**

**«يهتِفون بصوتٍ واحد»**

شُعلةُ اللَّهَبِ
دَوحَةُ العَرَبِ

**الشجرة:**

جِئتُ كالرَّبيعْ
جِئْتُ كَالقَدَرْ
كُلُّ ما أُشيعْ
عَنّيَ اندَثَرْ
جِئتُ كَالرّبيعْ
مَوكِبي انتَصَرْ

**الجميع:**

**«في فرحةٍ غامرةٍ»**

ألفَ أهلاً
ألفَ أهلاً
يا ابنةَ الكِفاحْ
يا دمَ الأبطالِ
يا أنشودةَ الجراحْ



اِفرِشِي الظّلالْ
هَيِّئي الثَّمَرْ
نَضِّري الرِّمال[1]
حُلْمُنا انتَصَرْ

**الشجرة:**

**«تواصلُ نشيدَها في ثِقةٍ واعتِزاز»**

جِئْتُ كَالرّبيعْ
جِئتُ كَالقَدَرْ
أُنقذُ الجميعَ
أختِمُ السَّفَرْ
من دمِي كُلُّ شَرايينِ العُروبَةْ
تَستَقِي..
في دَمِي كُلُّ مَلايينِ العُروبَةْ
تَلتَقِي...

---

(١) نضري الرمال: املئيها بهجة وخصباً.



**الجميع:**

أَلْفَ أهلاً!

ألفُ أهلاً!افرِشِي الظّلالْ

عانِقي حَيفا،وَيافا،

نَضِّري الرِّمالْ

نَحن لَمُ نَيأَسْ، ولَمْ نُلْقِ السِّلاحْ

زَغْرِدي بِاسمِكِ، يا بِنتَ الكِفاحْ

أَعلِني للأرضِ

اسمَكِ الجَبّارْ

النّشيدَ الغَضَّ

في فَمِ الأحرارْ

**الشجرة:**

اسمي قبلَ الزَّمَنِ وبَعدِهْ

اِسمي القُوَّةُ، اسمِي الوَحدَةْ



اسمي مَلحمةُ الصَّحراءْ[1]
ساريَةُ المَجدِ الوَضّاءْ
بِدَمِ الشُّهَداءِ أُضِيءْ
لِجَميعِ النّاسِ أَجيءْ

**الجميع:**

بِجُذورِكِ شُدّينا
لِظلالِك رُدّينا
يا أمَّ كَرامتنا العَطشى
لِلعزّ أعيدِينا
قِنديلُك في الحَمراءْ[2]
وجُذورِكِ في سِيناءْ

---

(١) ملحمة الصحراء: هنا قصة البطولات العربية.

(٢) إشارة إلى قصر الحمراء في الأندلس. وهو ما يزال رمزاً للحضارة العربية الزاهرة.



يا أمَّ قَوافِلِنا العَطشى
لِظلالِكِ رُدّينا

**الشجرة:**

العزُّ عَمَلْ
المَجْدُ عَمِلْ
وكرامَتُنا أيدٍ وعَمَلْ
عَرَقٌ وعَمَلْ
أرضٌ وعَمَلْ

**الجميع:**

**«باندفاعٍ»**

مَصانِعْ
مَصانِعْ
سَيَكونُ الدَّربُ مَصانِعْ
مَدافِعْ



مَدافعْ
تَحمي الأجيالَ مَدافِعْ
سَنَشُقُّ الأرضَ جَنائِنْ
ونَمُدُّ الأُفقَ مَداخِنْ
بِجُذورِكِ شُدّينا
بالعَزم أمِدِّينا
يا أمَّ كرامَتِنا العَطشى
لِظلالِك رُدّينا!
اللَّيلُ عَصافيرُ
والأُفقُ مَناقِيرُ
هيّا ضُمّينا يا شَجَرَةْ
يا وَحدَتَنا يا مُنتَصِرَةْ

**الشجرة:**

**«مُشيرةً إلى الأَرضِ المحتلّة»**

الملايينُ اليَتامى الضّائعونْ

يا طَريقَ القُدسِ منّي يَبدؤونْ
مِن هُنا الثّوارُ... مِنّي يَبدؤونْ

**الجميع:**

مِنكَ بَدأنا..
مِنكَ سَنَبدأ
أنتِ الثّورةُ، أنتِ المَبدَأ
يومَ اغترَبَتْ هَذي الشَّمسْ
ضِعنا نَحنُ،وضاعَ القدسْ

**«مع الشجرة»**

الزَّحفُ يَدُقُّ الأبوابا
الزَّحفُ يَسيرْ
عمرُ العدوانِ قصيرْ
يا أجراسَ التّحريرْ
يا أبطالَ التّحريرْ
يا معركةَ التّحريرْ

الطبعة الأولى / ٢٠١٣م

عدد الطبع ٢٠٠٠ نسخة



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٢٣٣٢١١٦٤
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠١٣م

سعر النسخة ٤٠ ل.س أو ما يعادلها